

شرح كتاب التوحيد | | الدرس الخامس والخمسون | | د. سامي الوارد .

سامي بن صالح الوارد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00 الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد في كتاب التوحيد لامام الدعوة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله ورضي عنه ووالديه وشياخه الباب الماظي هو باب ما جاء في اللو. يعني في حكم قول لو. ما حكم قول لو - 00:00:20 ما حكم قول لو؟ اذا كانت الاجابة واحد واحدها تفضل اذا كانت بالمبلغ اذا كانت من باب الاعتراض على قدر الله مثل لو اني فعلت كذا لكان كذا. وشو كذا وكذا؟ مثال يعني لو اني - 00:00:46

رحت المشوار الفلاني ما كان حصل مثلاً رجل خرج بسيارته في الصباح وقدر الله عز وجل عليه حادث. فقال لو اني ما خرجمت هذا الصباح لم يحصل لي حادث. هذا يجوز - 00:01:06

ما يجوز لماذا؟ اعتراض. لانه اعتراض على قدر الله. قال عليه الصلاة والسلام ولا تقل لو اني فعلت كان كذا لكن قل قدر الله وما شاء فعل. يعني هذا قدر الله. وبعض العلماء يقول قدر الله والارجح الاول قدر الله وما شاء فعل - 00:01:20 طيب هذا القسم الاول اخي عبد الله القسم الثاني من لو اذا كان ما في اعتراض مثل لو ها قول النبي صلى الله عليه وسلم لو اني استقبلت اه من امر ما استدبرت. طيب يقول لو زرتني اكرمتك - 00:01:40

طيب اقول مثلاً احيانا تكون على سبيل تمني الخير واحيانا تكون على سبيل الحث مثلاً اقول لو حضرت الدرس لو حضرت الدرس يعني كأني اشير عليك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة عندما يأتون من الغنم - 00:02:04 وقد يلحقهم شيء من العرق والرائحة ويأتون الى الجمعة فقال عليه الصلاة والسلام لو اغتسلت يعني يحتم لو اغتسلت وسبق معنا في الباب الماظي مسألة فقهية وهي ليست معنا في الكتاب ولكن استطردنا في حكمها وهي حكم غسل - 00:02:24 يوم الجمعة اخي محمد ما حضرت طيب حويدير حكم غسل يوم الجمعة سنة ها المستحب هو سنة عبد الله واجب؟ ها هذان قولان ابو حمدان؟ انه اختلط فيها اختلف وش ترجح انت - 00:02:45

سنة الا اذا ظهرت للانسان رائحة يتاذى بها الغير. اي نعم. ان كان له رائحة يتاذى بها الغير فانه يجب عليه الغسل. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من جاء الجمعة فليغتسل. او اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل كما في رواية. طيب قوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزنها ولا تعجزن ما رأيكم بالرواية؟ مرت معنا ايه وش اللي يمر معنا؟ ها الثانية ولا تعجز ايها الصحيح؟ ولا تعجز ولا تعجز - 00:03:38

هذه الرواية الصحيحة التي خرجها الامام احمد ومسلم في الصحيح. طيب. اما قوله ولا تعجزن بالنون جاءت في رواية من ما تقييدون الظاهر لا لا. في رواية ابي بكر البزار قال ولا تعجزن لكن الصحيح رواية الامام احمد ومسلم ولا تعجز - 00:04:06 طيب قوله عليه الصلاة والسلام فان لو تفتح عمل الشيطان. لو تفتح عمل الشيطان. ما هو عمل الشيطان الذي تفتحه لو الاعتراض على ايش؟ على قدر الله على قدر الله تفتحه لو طيب - 00:04:33

في هذه الليلة معنى الباب الثامن والخمسون وهو النهي عن سب الريح. السب يطلق على اللعن يطرق على اللعن ويطلق على الانتقاص والشتم. قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله. فيسبوا الله عدوا بغير - 00:04:59

لا تسبوا الله المشركين لأنهم قد يجترؤون على سب الله. صحيح ان الله تعالى لا يتضرر بشيء شيء ولا ينفعه شيء. ولكن في هذا جرأة على الله عز وجل ان يسبه المشركون. فقد يكون هذا سببا - 00:05:23

الجميع لعقاب الجميع. ثم يبعثون على نياتهم. المؤمن على ايمانه والكافر على كفره. فنهى عن سب لعنها وشتمها واستنقاصها واحتقارها هذا الباب لماذا ادخله المؤلف في في باب او في كتاب التوحيد باب النهي عن سب الريح. لانه يعتقد هذا الساب للريح وهي الهواء الشديد يعتقد - 00:05:45

انها فاعلة من دون الله انا مؤثرة بذاتها. وسيأتيانا انها ليست مؤثرة بذاتها وانما بقدر الله عز وجل. اذا سب الريح كأنه سب من خلق الريح ومن امرها مثل ايش مر معناه محمود - 00:06:17

النهي عن سب ايش؟ الدهر. الدهر. انت اسعفته؟ ايه جزار الله خير يطلبك جائزة هو مجمع جوايز ترى من زمان اذا اقول اه السب للريح سب لخالقها عز وجل كسب الدهر - 00:06:38

يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر. كيف نقول الله عز وجل والدهر؟ قال بيدي الامر اقلب الليل والنهار. انا الذي امر الدهر والدهر هو فترة وجود هذا العالم من بدايته الى نهايته. هذا هو الدار - 00:07:02

قال عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح هذا وش الاسلوب هذا؟ نهي. والنهي يفيد ايش؟ يفيد التحريرم. اذا نهي الله عز وجل عن شيء فانه يقتضي التحريرم - 00:07:19

وكذلك اذا نهي رسوله صلى الله عليه وسلم عن شيء فانه يقتضي التحريرم. كما ان الامر يفيد الوجوب. اذا امر الله تعالى بشيء فانه يفيد الوجوه. اذا امر رسوله صلى الله عليه وسلم بشيء او بامر فانه يفيد الوجوب. لا تسبوا - 00:07:42
هذا نهي يقتضي التحريرم. طيب. اذا رأيت ما تكرهون. رأيتكم رياحا في يا غبار فيها اذى لكم او لبيوتكم او لدوابكم اذا رأيت ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح - 00:08:02

سبحان الله الريح فيها خير لا شك سيأتي الان في روایة ان شاء الله تعالى ان فيها خير وخير ما فيها. نسألك من خير هذه الريح نريد الخير الذي فيها. مثل ايش؟ مثل الللاح - 00:08:26

تلحق تأخذ من فحل النخل وتذهب به الى فسائل النخل الى الغرائب يعني الانثى من النخل وتلتحق ويسمى هذا عندنا عند اهل النخل الذين يعرفونه الذي لا يلحوونه يسمونه هملان يعني مهملا ما - 00:08:44

اشوا ما يكون بالذي في الشوارع عندنا الان هذا لا زكاة فيه ولكنه يصرف في فوائد العامة عامة المسلمين يأكلون منه ما الذي لقحه؟ الله عز وجل ارسل هذه الرياح لواقع. فتأخذ من الذكر وتذهب سبحان الله فتلحق الانثى. وبعض الناس لا يحرص - 00:09:04

هو ان يلتحق بنفسه فیأخذ من الكافور كافور الذكر الطلع الذكر ويأخذ منه في وقت معين يخصه ثم بعد ذلك يغطيه بشيء من القماش. واذا جاء وقت الللاح فانه يلتحق. يلتحق النخل - 00:09:24

ثم يربطها حتى لا يأتيها شيء من الغبار او من الطير او ما اشبه ذلك. وهذه معروفة عند اهل النخل. يقول اذا رأيت ما تكرهون فقولوا اللهم انا اسألك من خير من خير هذه الريح وفيها الللاح. وفيها كذلك ايضا قد يكون فيها المطر. قد يكون فيها المطر - 00:09:44

ايه الريح؟ طيب يقول الله تبارك وتعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت اقلت ايش؟ اقلت ايش معناها؟ حملت سحابا ثقلا سقناه بلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون - 00:10:04

هذه الرياح تحمل ايش؟ تحمل السحاب تحمل السحاب وتحمل فيها المطر يقول قائل انت تقول الرياح الان ما قلت الريح. وما الاعتراظ؟ يقول الاعتراظ فيه حديث روي عنه صلى الله عليه - 00:10:35

وهو قوله اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اقول هذا الحديث اسناده باطل. لا يصح سبحان الله باطل نعم باطل. جاء في مسند الامام الشافعي ولكنه قال فيه الامام الشافعي رضي الله عنه حدثنا - 00:10:55

من لا انهم ثم ذكر اسناد الحديث قال العلماء لما لم يسمه الامام الشافعى لم يسمى هذا الرجل الذى لا لا يتهمه هو غيره من اهل الحديث يتهمونه. فبحثوا عنه فوجدوا - 00:11:20

انه ابراهيم ابن ابي يحيى وهو متروك الحديث متروك ما قبل حديثهم حتى في المتابعات والشواهد. من هم؟ ابراهيم بن ابي يحيى. يقول قائل ولكن جاء في الطبراني ايضا في الكبير - 00:11:40

من رواية من؟ قال من رواية من رواية صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين جاء في معجم الطبراني من رواية الرحبي من رواية الرحبي. هل الرحبي صحيح الحديث؟ قالوا لا - 00:11:57

هو متروك الحديث ايضا الرحبي متروك الحديث ايضا فلا يصح. اذا ما الذي يصح؟ الذي يصح هو هذا الحديث اللهم اني اسألك من خير في هذه الريحة ايضا هناك استدلال من القرآن الكريم. وهو الذي يرسل الرياح ايش؟ بشرنا بين يدي رحمته جاء في - 00:12:18

قراءة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يرسل الريح بشرنا بين يديه رحمته. فدل على ان الريح تأتي بالخير وتأتي بالشر. قال وخير ما فيها. اذا كان فيها خير فانا اسألك منه يا ربنا - 00:12:42

وخير ما امرت به. بماذا امر الله تعالى؟ قد يأمرها الله تعالى بالمطر النافع للناس وقد يأمرها بالعذاب. جمع النقضين من اسرار قدرته. هذا السحاب بهما به نار ونعوذ بك من شر هذه الريح قد يكون فيها شر - 00:13:02

طيب قد يكون فيها اعاصير والاعصار المعروف هو النار التي تكون على شكل دائرة فتمتد الى العلو. تمتد الى السماء. طيب وشر ما فيها وشر ما امرت به قد تؤمر بالعذاب. قد تؤمر بالعذاب. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:31

اذا رأى الريح دعا بهذا الدعاء. واذا رأى ان السماء تخيلت يعني تلون وجهه صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله الناس يفرحون يستبشرون اذا رأوا - 00:13:56

السماء تخيلت يعني فيها غيم. قال وما يؤمنني يا عائشة فقد قال قوم هذا عارض ممطربنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. من هم؟ عاد. وقد قال في الحديث. لقد قال قوم عاد هذا عارض - 00:14:16

ممطربنا لما رأوا الغيم قالوا هذا عارض ممطربنا اعترض وسيمطربنا قال الله تعالى بل وما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم هذه الريح سلطها الله تعالى وامرها ان تهلك عاد اي عاد عاد الاولى - 00:14:40

وهم قوم هود وانه اهلك عاد اللولا او عادني الاولى في قراءة اخرى وثمود فما ايقى. فاهلك الله عز وجل عاد الاولى بالريح. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - 00:15:02

متتابعة. حسومة يعني متتابعة. طيب. يقول صاحب الامام الترمذى وقد رواه امامنا ايضا الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه والامام الترمذى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق سعيد ابن عبد الرحمن ابن - 00:15:22

عن ابيه عبد الرحمن ابن ابى عن ابى ابن كعب رضي الله عنه كان عمر رضي الله عنه قد خرج من مكة وولى عليها نافع ابن الحارت قال يا نافع؟ قال نعم. قال تركت مكة. قال نعم. قال من وليت عليها؟ قال وليت عليها ابن ابى. رجل - 00:15:42

اسمه عبد الرحمن ابن ابى قال من ابن ابى؟ قال رجل من الموالى تولى عليها رجلا من الموالى قال نعم. انه قد حفظ القرآن وجمع الفرائض. قال عمر رضي الله عنه - 00:16:10

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليعرف بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. فرفع الله الله تعالى ابن ابى من الموالى حتى صار واليا على مكة. اشرف بقعة على وجه الارض ابن ابى. لماذا؟ لانه حفظ - 00:16:28

القرآن الكريم وجمع الفرائض يعني فرائض طيب هذا ايضا جاء في حديث اخر في عند الامام احمد وعند الامام ابى داود وعند من طريق ثابت ابن قيس وهو من التابعين الاجلة عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا. الى النبي صلى الله عليه - 00:16:48

قال الريح من روح الله. ما معنى روح الله ها وش اروح له قال تعالى ولا تتأسوا من روح الله. ها؟ رحمة. رحمة الله عز وجل. فيقول الريح من روح الله - 00:17:12

يعني من رحمته طيب تأي بالرحمة وتأتي بالعذاب بحسب ما امرت به ثم قال فاذا رأيتهموا فلا تسبوها. انها يقتضي التحريم يحرم سب الريح. طيب وسلوا الله خيرها واستعيذوا - [00:17:36](#)

وبالله من شرها. استعيذوا بالله من شرها. هذا هو الواجب على المسلم. ويجب علينا ان نتعلم هذا وان نعلم اهل وجماعتنا اهل المساجد واهل الخير عموما نعلم المجتمع بانه يجب علينا ان ننتهي - [00:17:59](#)

عن سب الريح هو ان نسأل الله تعالى خيرها جاء في قوله اللهم اني اسألك خيرها هذا الحديث كما قلت لكم قبل قليل او من خيرها جاء في رواية الامام مسلم والبخاري بنحوه مختصرا طيب وجاء بمعناه ايضا في - [00:18:19](#)

في مسند الامام احمد عليه رحمة الله فيه مسائل النهي عن سب الريح وش حكم سب الريح عبد الله؟ حرام السب الريحي حرام. طيب ثانيا الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره. ماذا يقول اذا رأى الريح يا حويدر - [00:18:38](#)

اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما امرت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما امرت به. طيب ثالثا ارشاد الى انها مأمورة انها مأمورة بأمر الله. وهذا جاء في رواية عند الامام ابي داود والترمذى عن قتادة ابن دعامة - [00:18:59](#)

رحمه الله عن ابي العالية قال زيد قال زيد اخزم طيب من طريقة عن ابي العالية عن زيد اخزم. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لعن الريح - [00:19:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنها. لا تلعنها. فانها مأمورة طيب وانه من لعن شيئا ليس باهل للعنة ليس باهل للعنة رجعت اللعنة عليه - [00:19:45](#)

وهذا يستهين فيه كثير من الناس وحديثه لا بأس بسانده حديث حسن. طيب يقول قال كيف يعني هذا الريح فقط اذا لعنه وليس اهلا للعن ترجع عليه. من لعن اي شيء - [00:20:10](#)

حتى لو اراد ان يركب السيارة فلعن السيارة لعن السيارة. السيارة تسبح بحمد الله وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسببيحهم. فمن لعن شيئا ليس باهل لها يعني للعنة رجعت عليه - [00:20:25](#)

والامر خطير. الامر خطير جدا وعظيم. ولذلك مر معنا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع من الركوع يقول الله العن فلانا وذكر اربعة. اللهم العن سهيل ابن عمرو - [00:20:44](#)

اللهم العن فلان وكان يلعنه من صناديق الكفر. ويلعنهم باسمائهم. فقال الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم. او يعذبهم فانهم ظالمون. قد يعذبهم سبحانه وقد يتوب عليهم - [00:21:02](#)

يقول قائل لماذا؟ لأن الكافرين اللعن بالاسم من الاحياء لا يلعن لأن اللعن معناه الطرد والابعاد من رحمة الله وانت لا تملكه. انت لا تملكه. من يملكه؟ الله عز وجل. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يملك - [00:21:23](#)

الطرد والابعاد من رحمة الله. يملك الدعاء. الدعاء لا حرج. ان تدعوا على من اذاك من ظلم المسلمين من ظلم المسلمين من قتل المسلمين من سفك دماءهم تدعوا عليه. تلعن على سبيل - [00:21:40](#)

العموم كما لعن الله عز وجل على سبيل العموم. طيب لعن الذين كفروا منبني اسرائيل لا حرج. لكن بالاسم للحي قد يتوب الله تعالى عليه. ويؤمن فيكون هناك مانع له من الطرد والابعاد من رحمة الله. وهؤلاء الاربعة الذين - [00:22:00](#)

يلعنهم النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته كلهم امنوا واسلموا وحسن اسلامهم وهذا يدل على ان الامر بيده الله. لا حظ والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن الله كما يوحى الله تعالى اليه - [00:22:20](#)

اذا هكذا امرا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الريح مأمورة. طيب ثم قال الثالثة الارشاد الى انها مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر طيب بحسب ما امرت به. الحديث الذي في الطبراني آآ قد جاء من رواية - [00:22:43](#)

ابي علي حسين ابن قيس الرحبي. قلت لكم الرحبي قبل قليل. هو حسين ابن قيس الرحبي وهو ابو علي. وهو مترونك الحديث. رواه عن اكرم عن ابن عباس اللي هو حديث ايش - [00:23:08](#)

اللهم اجعلها رياحا ولا تجعل ريجا ولكنه ضعيف جدا. لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. مناسبة هذا الباب النهي عن سب الريح

لكتاب التوحيد حتى يحقق المسلم التوحيد بان يعلم ان الامر كله بيد الله - 00:23:23

ان الامر كله بيد الله تبارك وتعالى الاب الذي بعده هو باب مهم جدا وهو من اهم الابواب. وانصحكم بمراجعة كتاب تيسير العزيز الحميد في شرح هذا الباب باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. من هم - 00:23:43
المنافقون يظنون بالله غير الحق اي ظن هذا هو ظن من الشيطان. وسيأتي بيانه. ظن الجاهلية مر معنا معنى معنى الجاهلية ان الجاهلية هي فكل ما خالف الاسلام من قول او فعل او اعتقاد هذا هو الجاهلية. ولا تظن ان الجاهلية هي ما قبل الاسلام فقط لا - 00:24:06

بل في كل وقت جاهلية وهي ما يخالف الاسلام. قولا او عملا او اعتقادا. ولذلك لما قال رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن السوداء ماذَا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ انك امرؤ فيك - 00:24:36

جاهلية غيرته بامه؟ هذا من الجاهلية لا شك. لماذا؟ لانه خالف الاسلام والله تعالى يقول ولا تناذروا بالألقاب بئس الاسم بعد الايمان. طيب هؤلاء يظنون بالله تعالى غير الحق وهو ظن الجاهلية. وهو خلاف الحق. يقولون هذا هو ظن الجاهلية الان. هل لنا - 00:24:57
من الامر من شيء يستنكرون هل لنا من الامر من شيء هم منافقون طيب هل لنا من الامر يعني من النصر والتمكين شيء ولا ما لنا؟ ولا الرأي فقط للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولاصحابه الكرام؟ فقال الله تعالى رادا عليه - 00:25:24

قل ان الامر كله ايش؟ لله لله سبحانه وتعالى. قال تعالى الا له الخلق والامر. فهو الخالق وهو الامر سبحانه وتعالى امره ينقسم الى قسمين. محمود كوني وشرعي. الكوني هو القديري والشرعي هو الشرعي. فقال الله تعالى قل ان الامر كله لله - 00:25:49
لن يكون لكم شيء من الامر يا معاشر المنافقين طيب فهم يظنون بالله تعالى ظن الجاهلية. وقال تعالى خذ هذه الفوائد على عجل. الظانين بالله ظن السوء عليه دائرة السوء - 00:26:15

يظنون بالله من هم المنافقون؟ بالله ظن السوء ظن السوء وجاء في القراءة ابن كثير المكي وابي عمرو البصري انهم قرأوا الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء في هذا الموضع من القرآن الكريم والموضع الآخر في سورة براءة عند قوله تعالى ومن الاعراب - 00:26:34

من يتخذ ما ينفق مغراً ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء. والله سميع عليم. قرأها ابن كثير ما هو ابو الفداء صاحب التفسير لا. ابن كثير المكي القارئ المشهور. طيب - 00:27:09

وقرأها ابو عمرو البصري وهما من السبعة الظان او قوله تعالى عليهم دائرة السوء والله سميع عليم اذا في موضع اما في باقي القرآن الكريم فجميع القراء قرأوها في باقي القرآن الكريم قرأوها في موضع السوء وفي موضع السوء السوء. طيب - 00:27:28
جميع القراء الا في هذين الموضعين. ابن كثير وابو عمرو. في التوبة وفي سورة الفتح في هذه الآية ايضا في هذه الآية ايضا فقط قرأوها السوء. وبباقي القرآن وافقوا القراء - 00:27:53

فإذا قرأ القراء السوء مثل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. او قال الله سبحانه وتعالى آف في في آية في اية في اية في اية مثلا قوله تبارك وتعالى يا اخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرًا سُوءً جَمِيعَ الْقَرَاءِ قَرَأُوهَا سُوءً - 00:28:14
سوء ما قرأوها سوء. طيب قرأوها سوء. واما السوء في قوله تعالى في سورة يوسف عليه وعندنا الصلاة والسلام كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. جميع القراء قرؤوها بهذه الطريقة. الخلاصة ان اب كثير. وابو عمرو - 00:28:34

في التوبة في موضع عليهم دائرة السوء وفي موضع في آية اية ستة من سورة الفتح آف السوقة قرأوها السوء. في سورة الفتح ايضا وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا يعني هلكا جميع القراء ايضا قرؤوها ايش؟ على ما هي عليه السوء وظننت ظن السوء حتى ابن كثير - 00:28:59

وابو عمرو. طيب. يقول الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. يظنون بالله ظن السوء. سيأتي معناه هذا الظن. طيب الفرق بين السوء والسوء. السوء هو المصدر يعني انتم الان - 00:29:27

انتم الان تظنون بالله تعالى ظن السوء الله تعالى عليهم دائرة السوء تظنون بالله عز وجل انه لن ينصر النبي صلى الله عليه وسلم

وسيتركه ويترك المؤمنين ويترك اه جنده بدون ان ينصرهم وان تكون الغلبة للباطل دائمًا. قال تعالى عليهم دائرة السوء ستعود

عليكم - 00:29:47

تدور عليكم هذه الدائرة. اما اذا قلت دائرة السوء فمعناها ايش ؟ الاسم. معناها الاسم يعني العقاب العقاب واما الاول السوء فهو المساءة. هو المساءة. واما السوء فهو العقاب والهلاك. قال ابن القيم رحمة الله تعالى هذا كلام نفيس جدا للامام ابن القيم عليه رحمة الله. في الآية الاولى - 00:30:14

يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقول فسر هذا الظن ظنهم بأنه سبحانه لا ينصر رسوله صلى الله عليه وسلم لاحظ هذا كثيراً الان يظنون يقول ان الله تعالى ان ينصر الدين ولن ينصر المؤمنين. لا بل قال الله تعالى - 00:30:44

كالايمان نداولها بين الناس قد تكون الان لكم دولة وقد يكون لعدوكم دولة. في يوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر هكذا طيب والله فالله ناصر دينه وكتابه والله كاف عبده باماني صلى الله عليه وسلم. اليس الله بكاف - 00:31:04

ابداً وفي قراءة اليس الله بكاف عبادة؟ وان امره سيضمحل سيلاشي امر الدين. سيلاشي. يظنون هكذا بالله سبحانه الله. يعني بمجرد هزيمة واحدة، للمسلمين تظنون هذا الظن بالله عز وجل. وفسر - 00:31:33

ترى بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته. المنافقون يظنون ان ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام ليس بقدر من الله وليس بحكمة من الله. سبحانه الله. لانه اصلا لا يؤمدون بالقضاء والقدر. بل ينكرون وينكرون حكمة الله سبحانه - 00:31:53

وتعالى لماذا؟ لأنهم اصلاً يظهرون ايش ؟ اليمان ولكنهم يبطئون الكفر نعوذ بالله من النفاق. ففسر بانكار الحكمة. هذا ما هو؟ ما ركزتم ما الذي فسر بانكار الحكمة وان الجاهلية وان السوء وانكار القدر. هذا من الظن ظن الجاهلية. وانكار ان يتم او ان يتم - 00:32:13

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يظهره يرفعه وينصره على الدين كلـه. على الدين المحرف الذي حرفة اهل الكتاب وغيرهم لعنهم الله. وهذا هو ظن السوء الذي ظنه المنافقون والمشركون في سورة الفتح - 00:32:43

ظنوا ماذا؟ ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيفهم وانه سيضمحل ويتلاشى دينه. سبحانه الله. كما يظن الناس في زمننا هذا. بأنه لن تقوم للإسلام قائمة لا والله - 00:33:03

لا والله لو كان الدين مربوطا بشخص فانه سيكون قد ذهب متى؟ محمد رسول الله. بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكنه باق بحفظ الله تعالى له. فتنبهوا هذه المسألة العظيمة. لا تظن ان الباطل اذا انتصر او اهل الباطل اذا انتصروا على اهل الحق - 00:33:21

مرة من المرات او مرات اهل الحق سيضمحل ويتلاشى ويقضى عليهم قضاء نهائيا لا انتبه فهذا هو ظن الجاهلية وهو ظن السوء بالله رب العالمين. يقول واذا وانما كان هذا - 00:33:51

السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وتعالى. ما اللائق بالله سبحانه وتعالى؟ اللائق ان تظن به ما امر به وحكم به. فالله تعالى هو الذي ارسل ايش؟ ارسل من؟ ارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام. يستحيل ان يجعل اهل الباطل ينتصرون - 00:34:11

عليهم دائمـا. لا يمكن. لكن هل تريد من البداية ان ينتصر الرسول صلى الله عليه وسلم من بداية الامر الى نهايته؟ معنى ذلك ان الناس يدخلون في الاسلام كافة. لماذا؟ لأنهم رأوا الغلبة والنصر. لاهل الاسلام. لا يريدون اختبارا ولا ابتلاء. هذا لا يقع. هذا لا يقع - 00:34:33

في حكمة الله ولذلك لاحظ هؤلاء عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. ارسل الى اعلى امة من الامم. وهم عاد وليس معه احد لا جيش ولا قوة ولا سلاح ولكن من معه؟ معه رب العالمين الذي ارسله - 00:34:53

ماذا قالوا له قالوا يهود ما جئتنا ببينة. الى ان قالوا ان نقول الا اعتراك اصابك. بعض الها هنا بسوء يعني بخـل وجـنون ماذا قال لهم قال اه اني اشهد الله واسـهد اني بريء مما - 00:35:18

تشركون من دونه طيب الى ان قال يعني لهم ويتحداهم يقول لهم ثم كيدوني جميعا ولا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون جميعا ثم لا تنظرون. يعني لا تمـلـوني ولا لحظة واحدة. اني توكلت على الله ربـي وربـكم ما من دابة الا هو - 00:35:46

بناصيتها لاحظ يعني يستحيل ان الله تعالى ارسلني اليكم ادعوكم للسلام. وبعد ذلك يسلطكم علي كي تقتلوني. لا يمكن هذا فانا متوكل عليه وانتم اعنى امة واقوى امة وانا واحد. طيب فكيدونى جمیعاً اوصلوا لي الكید - 00:36:17

والمكر والعقوبة والانتقام ثم لا تنتظرون لا تمهلواني ولا لحظة واحدة. سبحان الله. يتحداهم ومع ذلك تحداهم وتحداهم فنصره الله تبارك وتعالى رب عالمي نصره الله عز وجل رب العالمين وارسل عليهم الريح الباردة العاتية التي - 00:36:41

مررت عليهم ودامت عليهم سخروا عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوماً فتري القوم فيها صرعى انهم اعجاز نخل خاوية. ثم قال رحمه الله نقرأ هذا على وجهه فمن ظن انه يدين الباطل - 00:37:05

سرع الدولة للباطل على الحق ادانة مستقرة طيب ومستمرة ايضاً يضمحل يتلاشى ويذهب معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره ينكر القضاء وهذا سيأتي له باب كامل ان شاء الله تعالى. او انكر ان يكون قدره بحكمة بالغة. يستحق عليها الحمد - 00:37:25

طيب ينكر هذا القضاء والقدر يقول بل زعم ان ذلك مشيئة ان ذلك مشيئة. ان ذلك مشيئة مجرد لانها خبر ان ظن ان هذا مشيئة فقط ليس لي حكمة من الله عز وجل. يقول فذلك ظن الذين كفروا. فوويل للذين كفروا من النار. الكفار الان تقول لماذا - 00:37:51 خلق الله السماء قالوا عبث. باطل. فقال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فوويل للذين كفروا من النار. هؤلاء الذين كفروا هم الذين يظنون ان السماوات والارض مخلوقة عبث - 00:38:18

نعوا بالله من الكفر. فوويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظنسوء فيما يختص بهم. وفيما يفعله مثل الان الذي يظن بالله ظنسوء عندما يبتلي بعض المسلمين بالمصائب وبالقتل والتشريد وغير ذلك - 00:38:38

فيظن بالله ظنسوء. هذا نسأل الله العافية والسلامة يجب عليه ان يحقق التوحيد وان يرجع ويظن بالله تبارك وتعالى الظن الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي. يقول ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله - 00:38:58 اسماءه وصفاته ووجب حكمته وحمده. اذا عرفت اسماء الله وصفاته سبحانه ووجب حكمته وحمد طيب فانك تعرف ان الله تعالى لا يفعل شيئا الا لحكمة. ما في ذرة في الكون خلقها الله واوجدها فتحرا - 00:39:25

او سكت الا لحكمة بالغة. علمها من علمها وجهلها من جهلها من الخلق. فليعطني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليت الى الله ويستغفره من ظنه بربه ظنسوء. يستغفر الله ويرجع الى الله تعالى فلا يظن بالله تعالى الا الظن الحسن - 00:39:45

او فتشت من فتشت لرأيتك عنده تعنتا على القدر ولامامة له. يعترض على القدر. لماذا انا قدربي بالمال كذا؟ ولماذا قدربي الصحة والعافية كذا ولماذا قدر لابي كذا ولماذا قدر لامي ولا ولادي وجياني؟ فيعترض في قلبه وان لم يظهر ذلك بلسانه - 00:40:05 نسأل الله العافية والسلامة وكأنه يقول في نفسه ينبغي ان يكون كذا وكذا وينبغي ان يكون كذا ولا يكون كذا فمستقل ومستكثر الناس يقولوا من هذا وبعضهم يكثر ولكن المؤمن هو من سلم من هذا. يقول فتش عن نفسك - 00:40:25

هل انت سالم؟ من هذا الظن السيء بالله عز وجل او لم تسلم منه؟ فان تتجو منها تتجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخوالك ناجية ان نجوت من سوء الظن بالله تعالى فانك تتجو من ذي عظيمة من امر عظيم وهو سوء الظن بالله والا - 00:40:47

فاني لا اخوالك ناجية وش معنى اخوالك يعني اظنك اظنك خالك اظنك. طيب خالي خال ظن يظن والا فاني لا اي خالك بكسر الهمزة واما قبيلةبني اسد فانهم يقوم فاني لا اخوالك ناجيا جمهور اه اهل العربية يقولون وعموم قبائل العرب - 00:41:07

يقولون لا يخالك لا اظنك ناجيا. المسائل تسير اية ال عمران يظنون بالله غير الحق يظن الجاهلية. مر معنا وتفسير اية الفتح والاخبار بان ذلك انواع لا تحصر من سوء الظن بالله. هذا كثير ولكن يفتح المسلم منا عن نفسه. فنسأل الله تعالى - 00:41:33

ان يرزقنا واياكم حسن الظن به. ولذلك يقول جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بثلاث. يقول لا احدكم الا وهو يحسن الظن بالله. اخرجه مسلم في الصحيح. الثالثة الاخبار بان ذلك - 00:41:53

انواع لا تحصر. الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه. وسيأتي مزيد من الكلام على اسماء وصفات وسبق اه كلام ايضا حول هذا الموضوع فيما سبق عن الاسماء الحسنة والصفات العليا. نسأل الله تعالى ان ينصر الاسلام - 00:42:13

واهله وان يخنل الكفر واهله. ان ربي سمیع مجیب الدعاء والله اعلم. وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد. وعلى الله وصحبه

اجمعین - 00:42:33